الباب الأوّل
مقدمة

الفصل الأوّل : خلفية البحث

كما هو المعروف أن القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا فى الإعجاز. أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم.

والحقيقة أن القرآن معجز بكل ما يتحمله هذا اللفظ من معنى فهو معجز فى ألفاظه وأسلوبه، والحرف الواحد منه فى موضعه من الإعجاز الذي لا يغنى عنه غيره فى تماسك الكلمة، والكلمة فى موضعها من الإعجاز فى تماسك الجملة، والجملة فى موضعها من الإعجاز فى تماسك الآية.

تحدى القرآن البشر أجمعين من العرب والعجم والفصحاء والبلغاء أن يأتوا بمثل هذا القرآن ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. كما قال الله تعالى:

قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ {سورة الإسرى : ٨٨}

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

إن الإنسان فى تعامله الإجتماعى ونشاطه العقلى يحتاج إلى وسيلة تعاونه فى حمل المعانى المختلفة التى يرغب فى ايصالها للغير، سواء كانت هذه المعانى تسمع عن طريق اللغة المنطوقة أم تقرأ عن طريق اللغة المكتوبة أم تفهم عن طريق الرموز والإشارات التى تستخدم فيها.

اللغة وسيلة لاتصال الفرد بغيره. وعن طريق هذا الاتصال يدرك حاجاته ويحصل مآربه، كما أنها وسيلته فى التعبير عن آماله والآمه وعواطفه. وهذه الترجمة عما يخالج النفس من الميول والانفعالات والخواطر تعد من أظهر الفوارق بين الإنسان وغيره من الأحياء.

وعلى هذا أعطى عبد العليم إبراهيم (دس : ٤٣) تعريف اللغة، اللغة هي وسيلة لاتصال الفرد بغيره. وكما عبّره أ. حيدار الوسيلة (١٩٩٣:٨٢) أن اللغة هي أداة اتصالية بين الأفراد فى المجتع اشارية كانت أو لفظية.

اللغة العربية فى أول أمرها لغة العرب محدودة المكان، ولولا الإسلام لكانت محدودة الزمان أيضا. وأما بعد نزول القرآن فيها وبعد نشر دعوة الإسلام فأصبحت العربية لغة العالم الإسلامى كله، ولما نشرت تعاليم الإسلام والقرآن أصبحت اللغة العربية لغة الهداية والنور.

للغة العربية نظريتان هما نظرية الوحدة ونظرية الفروع (عبد العليم إبراهيم، ١٩٦١: ٥٠). من الطبيعى لمن أراد أن يتعلم اللغة العربية وجب عليه أن يتعمق فروعها. ومن فروعها درس القواعد التى يلزم على المتعلم أن يتعلمها،

لأنها مهمة للتلاميذ الذين يريدون تعلم اللغة العربية والكتب الدينية المختلفة، وكذلك مفيدة لمن أراد أن يترجم النص العربى إلى النص الإندونيسى ترجمة صحيحة.

لمعرفة جمال أسلوب لغة القرآن يحتاج إليها فهم قواعد اللغة العربية المعروف بعلم النحو والصرف. بعلم النحو نستطيع تعلم أسلوب الكلمة المبحوث فيه الإسم والفعل والحرف. وأما بعلم الصرف فنعرف تغيير الكلمة.

الحرف فى اللغة العربية على ضربين هما حرف المبنى وحرف المعنى. حرف المبنى هو ماكان من بنية الكلمة. أماحرف المعنى فهو ماكان له معنى لا يظهر إلا إذا إنتظم فى الجملة كحروف الجر والاستفهام والعطف وغيرها. (الشيخ مصطفى الغلاييني، ٢٠٠٠ : ٢٥٣).

كان لحروف المعانى أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية. أما الأحادية فتنقسم إلى ثلاثة عشر حرفا واحد منها النون. كما قال السيد أحمد الهاشمى (دس : ٣٦١):

"الحروف تنقسم باعتبار مادتها إلى خمسة أقسام, أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية. ولا يتجاوز عددها الثمانين وكلها مبني فالأحادية ثلاثة عشر وهي الهمزة والألف والباء والتاء والسين والفاء والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء".

النون لا تقتصر على المعانى فحسب بل على الزيادة معا. كما قال محمد محي الدين عبد الحميد (دس : ٢٠٤)

"النون إذا وقعت آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة".

حرف الزيادة كما عبره جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (دس : ١٩١) هو الحرف إن يلزم فأصل والذى لا يلزم الزائد مثل تا احتذى. ورأى فؤاد نعمة (دس : ١٥٨) عن تعريف النون الزائدة هي تلحق الفعل المضارع إذا أسند إلى ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة. وتخذف إذا سبق الفعل حرف نصب أو أداة جزم.

بالنظر إلى حدّ تعريف نون المعانى والزيادة ما عبرهما النحويون، فخلص الكاتب أن نون المعانى هي ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا إنتظم فى الجملة. وأما نون الزيادة فهي ليست حرف الأصل، لأن أحيانا محذوفة وأحيانا لا تحذف ووضعت نون الزيادة فى آخر الكلمة.

كانت فى سورة الأنفال ثمانية وثلاثون نون الزيادة وأربعة نون المعانى للتوكيد من ناحية الصرف. ومن ناحية النحو ثلاثة وتسعون نون الزيادة. كما قال الله تعالى فى سورة الأنفال الآية ٢٥:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢٥

كلمة "لاتُصِيْبَنَّ" الفعل المضارع لمفرد مذكر المخاطب المتصل بنون التوكيد الثقيلة، "تُصِيْبَنَّ" من

"أصَـابَ" مـن أجـوف يـائى، حـذفت الـضمة مـن كلمـة "لاتُصِيْبُنَّ" ومبني للفتح "لاتُصِيْبَنَّ" لأن قدم لام النهى عليها.

وأما كلمة "الَّذِيْنَ" ففيها نون الزيادة فى تشكيل جمع المذكر السالم وجمع التكسير. مفرد كلمة "الَّذِيْنَ" هي "الَّذِي" فمن ثم كلمة "الَّذِيْنَ" لجمع المذكر السالم وجمع التكسير.

كلمـة "إتَّقُوا" فعل الأمر للثلاثـى المزيـد فيـه لجمـع المـذكر المخاطـب، وزنهـا إفْتَعَـلَ-يَفْتَعِـلُ، وفعـل مـاض منهـا إتَّقَى-يَتَّقِى، حذفت النون لاتصالها بواو الجمع، وكان حذف النون لعلامة البناء. وأما كلمة "إعْلَمُوا" ففعل الأمر للثلاثى المجرد لجمع المذكر، وزنها "فَعِلَ-يَفْعَلُ" وماضيها "عَلِمَ-يَعْلَمُ" حذفت النون لإتصالها بواو الجمع وكان حذف النون لعلامة البناء.

نون الزيادة ونون المعانى من ناحية الصرف، كما يلى:

١. نون الزيادة
   أ. نون الزيادة فى تشكيل الفعل المزيد، مثل: إنكسر وإحرنجم
   ب. نون الزيادة فى تشكيل جمع المذكر السالم، مثل: المؤمنون
   ج. نون الزيادة فى تشكيل المصدر، مثل: فرقانا
   د. نون الزيادة فى تشكيل المثنى، مثل: الطآئفتين
   ه. نون الزيادة فى تشكيل الصفة المشبهة بإسم الفاعل، مثل: عطشان

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و. نون الزيادة فى تشكيل إسم العلم، مثل: رضوان
ز. نون الزيادة فى تشكيل جمع التكسير، مثل: غلمان
٢. نون المعانى
أ. نون المعانى للتوكيد، مثل: لا تصيبن
ب.نون المعانى للوقاية، مثل: أكرمنى
وأما نون الزيادة من ناحية النحو، فكما يلى:
١. نون الزيادة لعلامات الإعراب
أ. نون الزيادة لعلامة الرفع، مثل: يعلمون
ب. حذف نون الزيادة لعلامة النصب، مثل: حتى يغيروا
ج. حذف نون الزيادة لعلامة الجزم، مثل: لم تقتلوا
٢. حذف نون الزيادة لعلامة البناء، مثل: إعلموا
٣. نون الزيادة لعلامة الفاعل، مثل: جلسنَ

إضافة إلى ذلك فيميل الكاتب إلى بحث نون المعانى والزيادة ووظائفهما فى سورة الأنفال (دراسة تحليلية صرفية ونحوية).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثانى : تحقيق البحث

مما سبق بيانه خص الكاتب بالبحث عن نون المعانى و الزيادة ووظائفهما فى سورة الأنفال (دراسة تحليلية صرفية ونحوية). والأمور التى يحققها الكاتب فى هذا البحث هي ما يلى:

١. كم مرة إستعمال نون المعانى فى سورة الأنفال.
٢. كم مرة إستعمال نون الزيادة فى سورة الأنفال.
٣. وكيف كان إستعمال نون المعانى والزيادة من ناحية الصرف، ونون الزيادة من ناحية النحو فى سورة الأنفال

الفصل الثالث : أغراض البحث

اعتمادا على تحقيق البحث السابق كانت أغراض هذا البحث هي:

١. معرفة كمية إستعمال نون المعانى فى سورة الأنفال.
٢. معرفة كمية إستعمال نون الزيادة فى سورة الأنفال.
٣. معرفة كمية إستعمال نون المعانى والزيادة من ناحية الصرف، ونون الزيادة من ناحية النحو فى سورة الأنفال.

الفصل الرابع : أساس التفكير

القرآن عجز العرب عن معارضته لم يخرج عن سنن كلامهم. ألفاظا وحروفا تركيبا وأسلوبا ولكنه إتساق حروفه وطلاوة عبارته وحلاوة أسلوبه وجرس أيته ومراعاة مقتضيات الحال فى ألوان البيان فى الجمل الإسمية والفعلية وفى النفي والإثبات وفى الذكر والحذف وفى التعريف والتنكير وفى التقديم والتأخير وفى الحقيقة والمجاز وفى الإطناب والإيجاز وفى العموم والخصوص وفى الإطلاق والتقييد وفى النص والفحوى وهلم جرا ولكن القرآن فى هذا

ونظائره بلغ الذروة التى تعجز أمامها القدرة اللغوية لدى البشر.

وحيثما قلب الإنسان نظره فى القرآن وجد أسرارا من الإعجاز اللغوي. يجد ذلك فى نظامه الصوتى البديع بجرس حروفه حين يسمع حركاتها وسكناتها ومداتها وغناتها وفواصلها ومقاطعها فلا تمل أذنه السماع بل لا تقتأ تطلب منه المزيد.

اللغة من أهم وسائل الإرتباط الروحى بين أفراد مجتمع معين، وقد تختلف مجموعات من الدول فى البيئة أو الجنس أو الدين أو فى غير ذلك من الفوارق الإجتماعية الإقتصادية، ولكنها تظل متحدة متماسكة إذا كانت لغتها واحدة.

القرآن واللغة العربية هما وحدة رابطة متماسكة، تمتاز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بأنها لغة الدين الإسلامي ولغة القرآن الكريم فهي بهذه المميزة تتصل إتصالا وثيقا بجميع المسلمين. ولذلك كان لازم على المسلمين أن يتعلموا هذه اللغة حتى يستطيعوا التعمق فى دينهم ومعرفته معرفة صحيحة.

ومما لا شك فيه أن من أراد أن يتعلم القرآن لا يمكن أن يفهمه إلا بفهم اللغة العربية جيدا. كما قال محمد مغفر واحد (٢٠٠٣ : ١) فى كتابه المنقول من الإقتضاء الصراط المستقيم ألفه إبن تيمية:

"اللغة العربية جزء من الدين الإسلامى معرفتها فرض وواجبة لأن فهم القرآن والسنة واجب ولا يمكن فهمهما إلا باللغة العربية"

كل من يريد فهم القرآن يحتاج إلى فهم قواعد اللغة العربية المعروف بعلم النحو والصرف. بعلم النحو نستطيع تعلم أسلوب الكلمة المبحوث فيه الإسم والفعل والحرف. وأما بعلم الصرف فنعرف تغيير الكلمة.

من بحث علم النحو الحرف. والحرف لا يمكن فصله عن النحو والصرف وفى هذه الرسالة بحث الكاتب حرف نون المعانى والزيادة ووظائفهما. لذلك السعى لمعرفة وفهم وإستيلاء حرف نون المعانى والزيادة ووظائفهما فى سورة الأنفال أشد الإهتمام لمن أراد أن يتعلم ويفهم ويتعمق القرآن جيدا.

ومن البيان السابق يميل الكاتب إلى بحث نون المعانى و الزيادة ووظائفهما فى سورة الأنفال (دراسة تحليلية صرفية ونحوية).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس : خطوات البحث

أما الخطوات التى يقوم بها الكاتب فى هذه الرسالة فهي:

١. تعيين موضوع البحث

عين الكاتب البحث فى هذه الرسالة تحت الموضوع نون المعانى والزيادة فى سورة الأنفال (دراسة تحليلية صرفية ونحوية).

٢. تحديد البحث

كما هو المعروف أن هذه الرسالة تحت الموضوع "نون المعانى والزيادة ووظائفهما فى سورة الأنفال (دراسة تحليلية صرفية ونحوية). لتسهيل هذه الرسالة بحث الكاتب نون المعانى والزيادة ووظائفهما فى سورة الأنفال.

٣. البيانات ومصادرها

إن البيانات مأخوذة من القرآن الكريم وهى سورة الأنفال التى توجد فيها نون المعاني والزيادة.

ومصادر البيانات تنقسم إلى مصدرين وهما أساسي وإضافي. فالمصدر الأساسي فى هذا البحث هو كتب النحو والصرف. ومن كتب النحو التى تبحث عن نون الزيادة كتاب جامع الدروس العربية ألفه الشيخ مصطفى الغلاييني وكتاب القواعد الأساسية للغة العربية ألفه أحمد الهاشمي. ومن كتب الصرف التى تبحث عن نون الزيادة والمعانى كتاب ملخص قواعد اللغة العربية ألفه فؤاد نعمة وكتاب التصريف ألفه حسن بن أحمد.

والمصدر الإضافى هو الكتب المتعلقة بالعلوم اللغوية والقواعد المطابقة بالبحث.

٤. طريقة جمع البيانات وأساليبه

أ. طريقة البحث

إستخدم الكاتب فى هذا البحث طريقة وصفية وهي ما يتصف المظاهر أو العمليات أو الحادثات المعاصرة لحل مشكلاتها بتحليل نون المعاني والزيادة فى سورة الأنفال تحليلا نحويا و صرفيا.

ب. أسلوب جمع البيانات

١. دراسة الكتب

وهي بحث مكتبي يتعلق بالبيانات نظريا.

٢. طلب البيانات المطابقة بالبحث. وذلك بجمع نون المعاني والزيادة فى سورة الأنفال المتضمنة على علم النحو وعلم الصرف.

٣. طلب البيانات المطابقة بالبحث. وذلك بجمع نون المعاني والزيادة فى سورة الأنفال المتضمنة على علم النحو وعلم الصرف.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٥. تحليل البيانات

أ. مطابقة البيانات

المراد بها تفريق البيانات وتصنيفها المتعلقة بنون المعاني والزيادة فى سورة الأنفال. وهي بتصنيف الآيات التى تعليقها بالنحو والصرف.

ب. تفسير البيانات

وهو عملية توصيف عن نون المعاني و الزيادة فى سورة الأنفال من ناحية الصرف والنحو.

ت. الإستنتاج

وهو تقرير مبادئ البحث بإستنتاج تحقيق البحث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG